فاعلية برنامج مقترح يستخدم التعبير الحركي لتنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة

Effectiveness Of Suggested Program For using Expressive Movement To Develop The Creative Thinking For The Kindergarten Child

أ.د/ سعاد عبدالعزيز ابراهيم
استاذ دكتور بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

د/ مني سعيد ابو ناشي
مدرس علم النفس التربوي قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

رضا عبد العظيم إبراهيم محمد العادلي
باحثة ماجستير
خبير بوزارة التربية والتعليم . درجة مدير عام

مستخلص

هدفت الدراسة إلي التعرف علي فاعلية برنامج مقترح يستخدم التعبير الحركي لتنمية التفكير الإبتكاري، وذلك على عينة مكونة من (٦٠) طفلا وطفلة من أطفال المستوي الثاني برياض الأطفال، ممن تتراوح أعمارهم بين (٥:٦) سنوات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للبرنامج علي مقياس تورانس للتفكير الإبتكاري لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للبرنامج علي مقياس التفكير الإبتكاري، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج علي بطاقة ملاحظة الأطفال حول أبعاد التفكير الإبتكاري لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج من حيث مهارة الطلاقة علي مقياس التفكير الإبتكاري.

Summary

-The purpose of this research was to know what does The effectiveness of Suggested Program for using Expressive Movement to Develop the Creative Thinking for the Kindergarten Child .The research sample consisted of (60) male children and (30) male and female children for the control group and(30) children for the experimental group in adages between 5 to 6 years .The results of research found There are statistically significant differences between the average scores of the experimental and control group in measuring dimension according to Torrance measurement so creative thinking .

-There are statistically significant differences between the average scores of children of the experimental group in the after and the before measurement according to Torrance measurement for the good of the after measurement.

-There were no statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental on the notice card of each child for the good of the after measurement.

مقدمة

إن مرحلة الطفولة تُعد مرحلة اللعب والمرح والحيوية ، وهي اللبنة الأولي التي تظهر فيها قدرات الطفل وينميها ويكتشفها في سن مبكره من خلال معلم متدرب علي كيفية استثمار قدرات ومهارات الطفل التي وهبها الله له، ومن خلال التعبير الحركي للطفل نستطيع توظيف مهاراته المختلفة ، لننمي مهارات التفكير الإبتكاري بأبعاده من(طلاقة ومرونة وأصالة وتفاصيل) .

والتعبير الحركي فن وأسلوب تعليمي يقوم علي مبادئ وأسس علمية وفنية بترادف الحركة مع التعبير عن طريق الخيال لتكوين حركات معينة تتناسب مع الفكرة لإظهار القدرة علي الإستجابة للمفاهيم واكسابها تفسيرات ومعان بأداء حركي يعبر عن الإحساس في شكل حر أو منظم أو مبتكر .

ومن خلال التعبير الحركي في تلك الدراسة ، نستطيع تنمية التفكير الإبتكاري للطفل من خلال التدريب المستمر علي تنمية أبعاد التفكير الإبتكاري لديه، حيث أصبح المجتمع في حاجة ضرورية إلي بناء شخصية مبتكرة تواكب التطور والتقدم التكنولوجي وابداعاته المتواليه، مما يتطلب إعداد نشئ يمتلك القدرة علي الإبتكار والتجديد بعيدا عن الحفظ والتجويد والتلقين، مما يوضح أهمية وضرورة الإهتمام بإعداد برامج مثل التعبير الحركي تستخدم لتنمية التفكير الإبتكاري لأطفال الروضة .

ويميل الطفل دائما الي الحركة ويعبر بها عن كل طاقاته، فيستخدم المتخصصون الموسيقي مع الطفل بطرق حديثة تُحقق أهداف متعددة منها مساعدة الطفل علي التعبير الذاتي والابتكار الموسيقي، كما أن "جسم الطفل أداته الموسيقية الأولي، والحركة وسيلته للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره عن طريق الموسيقي، فقد أكد أميل جاك دالكروز ،E.J.Dalacroz علي أهمية عناصر الموسيقي وكيفية التعبير عنها حركياً لأنها "تهدف إلي مرونة أعضاء الجسم وتنسيق حركة الطفل "(سعاد إبراهيم، ٢٠٠٨ ،٣).
فالحركة عباره عن" لغة الجسم، وهي وظيفة من وظائف الايقاع ومرتبطة به"(سعادابراهيم،٢٠١٦ ،١٢).

ولابد من الإهتمام بحركات الطفل الأساسية ومحاولة تنميتها في تلك المرحلة العمرية المبكرة، فقد أكدت دراسة أميمه رسمي(٢٠٠٤) علي "اهمية الحركات الأساسية، والإيقاع الحركي، والإدراك الحس حركي لتنمية الابتكار الحركي لمرحلة رياض الاطفال ".

وقد ذكرت هدي صبري(١٩٦٥، ٤) أن التعبير الحركي للطفل يطفي علي الإيقاع الحركي مزيداً من التجانس ليسمو الطفل بخطواته المختلفة إلي الأداء الأفضل عن طريق الإضافة أو التطوير أو الإبدال أو الحذف لكل ما يشوب تلك التعبيرات الحركية، وقد عبر دالكروز عن علاقة الإيقاع الحركي والاداء الحركي التعبيري قائلا "إن تمرينات الإيقاع الحركي تمكن الفرد من الإحساس والتعبير عن الموسيقي مما يعود عليه بالمتعة والسعادة ، أي أن هذه التمرينات تشكل في مجموعها فناً متكاملاً يتصل اتصالاً وثيقا بالتعبير الحركي(رانيا حامد، ٢٠١٤:٣) .

والتعبير الموسيقي كعلم مكمل لعلم الايقاع الحركي هو "الفن المتكامل الذي يُعتبر جزء هاماً مكملاً لطريقة دالكروز للإيقاع الحركي إذ يمكن للطفل أن يعبر عن أنواع المؤلفات الموسيقية ويظهر خصائصها عن طريق ألعاب موسيقية وتشكيلات فردية أو جماعية، فهو تحليل موسيقي عن طريق الحركة" (أحمد اللقاني وعلي الجمل،١٩٩٩).

ولقد أشار فؤاد ابو حطب (١٩٩٠، ٣٤٤) أن "التعبير الموسيقي الحركي سواء مقيد أو حر ينمي الابتكار الموسيقي للطفل ويدفعه لإعطاء استجابات متكررة ويحثه علي الربط بين الأشياء، وإثارة أفكاره الإبداعية".

وتري الباحثة أنه يجب الإهتمام بالطفل وتنمية قدراتة التعبيرية الحركية في سن مبكرة لما لها من أثر إيجابي علي نمو الطفل في شتي المجالات، فقد أكدت بعض الدراسات علي أهمية الحركة وفاعلية التعبير الموسيقي الحركي للطفل لتنمية المفاهيم المختلفة، حيث توصلت دراسة حنان عبد الخالق (٢٠١١) إلي وجود أثر إيجابي في تنمية المفاهيم العلمية من خلال برنامج التعبير الحركي لطفل الروضة.

كما تري الباحثة أن الابتكار للطفل ينمي لديه القدرة علي تغيير وإبدال المدركات المحيطة به وتحويلها إلي منتج جديد يستفيد منه الطفل نفسه والمجتمع ككل .

ولكي ينمو الابتكار لدي الطفل لابد من إحداث تغيير فى المدركات المحيطة به، حيث أشارت صفاء الأعسر(٢٠٠٤ :١٣) إلى أن الابتكار هو"عملية خاصة بتوليد منتج جديد فريد بإحداث تحول من منتج قائم ويكون فريداً من نوعه وهو ظاهرة انسانية طبيعية وليس قاصرا علي ذوي الموهبة " .

وتشير الباحثة لكي يكون الإبتكار للطفل ذو أثر يجب الإهتمام بتقويمه بشكل مستمر للوصول إلي النتيجة المطلوبة وبأعلي جودة .

فقد ذكرت أميرة منير (٢٠١٢) أن "عملية التقويم تكشف قدرات الطفل والعوامل التي تؤثر علي نموه أو إعاقته، لذا يجب أن تشمل أكبر قدر ممكن من جوانب شخصية الطفل من المجال المعرفي كقدرته علي إدراك العلاقات بين الأشياء، وتطبيقه للمعلومات والمهارات، والقدره علي حل المشكلات، والتكيف الإجتماعي، مع مراعاة لميوله الحركية والإبتكارية التي تحتاج إلي تقويم مستمر" .

وتعتبر الحركة المتمثلة في التعبير الحركي عن طريق اللعب للطفل لها أهمية بالغة في تنمية الابتكار، فقد أكدت دراسة رانيا حامد (٢٠٠٨، ٣٩) أن" التعبير الحركي عن طريق اللعب يؤدي دوراً أساسياً في تنمية القدرة على الابتكار عند الطفل فخيال الطفل يكون قوياً ومحدودا ببيئته المحيطة به".

وأوضحت دراسة رانيا حامد (٢٠١٤،٦٠:٧١) أن "ممارسة الأنشطة الموسيقية الحركية" لها دور حيوي وهام فهي "إحدى ميادين تعلم الطفل، بإتباع الأسس التي يرتكز عليها الأداء الحركي التعبيري، مع تحديد العناصر الموسيقية والتعبير عنها حركياً بأسلوب دالكروز".

كماأوضحت سعاد عبد العزيز(٢٠١٥ ،١٦) أثر المهارات الموسيقية للأطفال في مرحلة الرياض علي نمو جميع المهارات المختلفة للطفل ونمو القدرات العقليه، حيث"يستمتعون الأطفال بكل الأنشطة الموسيقية من استماع وغناء وعزف بالآلات الموسيقية وجميع ما يصدر أصوات مُنغمه، والتجاوب معها بالحركة والاستماع لها، والتجاوب السمعي معها وإدراكها، خاصةً اللعب والتعبير الحركي، لينتهي بالابتكار الموسيقي والحركي واللفظي.

وقد توصلت دراسة هاني محمد (٢٠٠٧). إلي وجود تأثير ايجابي وفعال علي مستوي الكفاءة الإدراكية الحركية وعوامل التفكير الابتكاري (الطلاقة ،الاصالة، التخيل) لطفل مرحلة ما قبل المدرسة.

والطفل في تلك المرحلة العمرية يحتاج إلي التفاعل والتواصل مع الآخرين للتعبير عن رأيه بحرية ،لأن مشاركة الطفل أثناء التعبير الحركي لأقرانه، تساعده علي التفاعل والتواصل ليكون طفل ناجح من خلال ما يمتلكة من مهارات وخبرات حياتية تساعده علي فهم الآخرين والتفاعل معه، وبالفعل فقد توصلت نتائج دراسة كرستين (٢٠٠٩) Kristen علي أن مشاركة الأطفال تساعدهم علي تنمية مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين، مما يدل علي أهمية تنمية مهارة المشاركة لطفل الروضة".

وهذا من أهداف الدراسة الحالية أثناء ممارسة الأنشطة الحركية المختلفة، لأن مشاركة الطفل " تعتبر حق من حقوقة تساعده علي حرية الرأي في التفكير"(Handley,2009:85).

ولقد استخدمت الباحثة استراتيجية سكامبر "SKAMPER" لتنمية التفكير الإبتكاري، وقد صف الاشعل الحسيني (٢٠٠٨) سكامبر SKAMPER" عليأنه "قائمة توليد الأفكار Spurring Checklist وهي تلك الكلمات أو الجمل المفتاحية التي تُشكل حروفها الأولي كلمة SCAMPER فكل حرف يرمز الي استراتيجية من استراتيجيات تطبيق الأداة، حيث أنها أداة من أدوات التفكير الابتكاري، والتي عادة ما تسفر عن أفكار جديده، وهي اختصار للكلمات التالية (S substitute الاستبدال، C combine ربط أو جمع ، A adapt تكيف ، M modify التطوير ،M magnifyالتكبير، M minify التصغير،P put to other purpose

استخدامات لأغراض أخرى، E eliminate الحذف ، R rearrange إعادة الترتيب.

وهو آخر ما توصل اليه العلم في تنمية التفكير الابتكاري، وهو أسلوب لتحفيز الاداء الابتكاري ، والتي أقترحها ألكس اوسبورن (Alex Osborn 1963) والمُكون من الأنشطة اللغوية والفنية والموسيقية والحركية والقصصية والألعاب التربوية التي تُطبق علي طفل الروضة من ٥:٦ سنوات " يركز علي الانطلاق بعقل وخيال الطفل علي توليد الأفكار النادرة الأصيلة، بالتعرف علي خبرات الطفل السابقة. وبعض من الاناشيد المختلفة من حيث الأهداف التربوية لتنميه التفكير الابتكاري لطفل الروضة، من خلال التعبير الحركي، وقياس مدي تحسن قدرات الطفل الابتكارية أثناء أداء تشكيلات التعبير الحركي المختلفة".

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في عدم وجود وعي كافي لدي بعض معلمين رياض الأطفال وخاصة المستوي الثاني من (٥:٦) سنوات في إدراك مفهوم التفكير الإبتكاري لطفل الروضة وطرق تنميته ، متثلاً في عدم القدرة علي تنمية التفكير الإبتكاري لطفل تلك المرحلة ، مما يدل علي وجود قدر غير كاف من المعرفة بمهارات الطفل المختلفة ، كما وجدت الباحثة أيضاً قصور في استخدام التعبير الحركي داخل الروضات بشكل منظم وحر وابتكاري ، ولكن يعبر الطفل بشكل عشوائي ، مما يدل علي وجود قصور من وجهة نظر الدارسة في تقديم بعض المفاهيم والمهارات لطفل الروضة من خلال التعبير الحركي، لذا تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤل الرئيسي الأتي :

ما هو البرنامج المقترح الذي يستخدم التعبير الموسيقي الحركي لتنمية التفكير الإبتكاري لطفل الروضة ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية :

١-ما البرنامج المقترح التعبير الحركي لطفل الروضة المستخدم في تنمية التفكير الإبتكاري؟

٢- ما هي أبعاد التفكير الإبتكاري التي يتضمنها البرنامج من خلال التعبير الحركي؟

أهمية البحث Study importance

١_ بالنسبة لطفل الروضة:-

- اكساب الطفل المفاهيم والمهارات الموسيقية المختلفة من خلال التعبير الحركي.
- تنمية مهارات التفكير الإبتكاري للأطفال من خلال التركيز علي مهارة الطلاقة والمقصود بها قدرة الطفل علي إنتاج مجموعة كبيرة من الأفكار الإبتكارية ، والأصالة التي تعبر عن مجموعة من الأفكار التي يقترحها الطفل لتمثل تفردا معيناً يميزه عن غيره من الأطفال، بحيث لا يكرر أفكار الآخرين فتتسم بالجدة والمهارة والتخيل .

٢_ بالنسبة لمعلمات الروضة ومعلمات التربية الموسيقية :-

- اعداد دليل عمل لمعلمات الروضة والتربية الموسيقية يحتوي علي أنشطة ومهارات حركية تسهم في تنمية التفكير الإبتكاري لطفل الروضة
- معرفة أهمية تنمية مهارات الطفل الإبتكارية من خلال التعبير الحركي واستثمار طاقات الطفل الحركية أثناء اللعب وتوجيهها بالأداء التعبيري الحركي الحر والمنظم والمقيد لتنمية مهارات الطفل الإبتكارية .

٣_ بالنسبة لمخططي المناهج :-

- يسهم في تطوير برامج اعداد معلم الروضة ومعلم التربية الموسيقية من قبل القائمين علي تطوير المناهج واستراتيجياتها والمسئولين عن الدورات التدريبية .

أهداف البحث:

- تحديد الأنشطة المناسبة من التعبير الحركي القائمة علي تنمية مهارات التفكير الإبتكاري لطفل الروضة .
- تصميم برنامج تعبير حركي يستخدم لتنمية مهارات التفكير الأبتكاري لطفل الروضة المستوي الثاني .
- التحقق من فاعلية البرنامج المقترح القائم علي استخدام التعبير الحركي لتنمية التفكير الإبتكاري لطفل الروضة .

فروض الدراسة:

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أطفال كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس تورانس للتفكير الإبتكاري لصالح المجموعة التجريبية.

٢-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس تورانس للتفكير الابتكاري لصالح القياس البعدي .

٣-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القيلسين القبلي والبعدي علي بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال علي أبعاد التفكير الإبتكاري لصالح القياس البعدي .

٤-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية علي مقياس التفكير الإبتكاري فى القياس البعدى والتتبعى .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي Seme – Experimental Method علي تصميم المجموعتين (تجريبية _ ضابطة) لمناسبته لطبيعة الدراسة ، وباستخدم القياسين القبلي والبعدي والتتبعي لكل منهما .

منهج الدراسة: Study Methods

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي Experimental Method" لملاحظة أداء المفحوصين قبل وبعد تطبيق البرنامج وقياس مقدار التغير إذا وجد" (ديو بولد فاين دالين ، ١٩٦٩ ،٣٨). وباستخدام مجموعتين، أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، كما تعتمد إجراء الدراسة علي:-

عينة الدراسة The sample of the study

- اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية العمدية أطفال رياض الأطفال البالغ عددهم (٧٢) طفلاً وبلغ عدد أطفال عينة الدراسة (٦٠ طفل وطفلة) والملتحقين بالمستوي الثاني بالروضة وقد تم تقسيمهم الي مجموعتين متساويتين لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة (٣٠) طفل وطفلة.

- تم اختيار العينة من رياض أطفال مسجلين بالمدارس الحكومية المستوي الثاني عددهم ٦٠ طفل ذكور وإناث، مقسمين إلي نصفين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية بواقع (٣٠) للتجريبية و(٣٠) للضابطة .

حدود الدراسة Study limitation

حد زماني : العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

حد مكاني : مدرسة ساقية و شعرة أ البنين السادات بإدارة أشمون التعليمية_محافظة المنوفية.

حد بشري : ٦٠ طفل ذكور وإناث .

أدوات الدراسة Equipment of the study

١) استمارة استطلاع رأي الخبراء حول ملائمة البرنامج لتحقيق هدف الدراسة.

٢) استمارة استطلاع رأي الخبراء في بطاقة الملاحظة القبلي و بعدي لملاحظة مدي تحسن مستوي الاطفال في أداء المهارات الحركية للطفل .

٣) استمارة استطلاع رأي الخبراء في طرق تدريس البرنامج ومدي ارتباط أهداف وجلسات البرنامج المقترح لتحقيق هدف الدراسة.

مصطلحات الدراسة Terminology of the research

١) الفاعلية Effectiveness

تُعرف الفاعلية لغوياً بأنها "مقدرة الشيء علي التأثير وتحقيق النتائج المرجوة، وتعرف مفاهيمياً "بأنها تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها" (كامل عبد المجيد الزيتون، ٢٠٠٣، ٥٤) .

وتعرف إجرائيا" بأنها قياس أثر الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج علي تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة" .

٢) البرنامج Program

"هو المخطط العام الذي يوضع في مرحلة من مراحل التعليم ، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تتضمنها الدراسة خلال مدة معينة قد تكون شهور أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم مُرتبة ترتيباً يتوافق مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة"(أحمد اللقاني وعلي الجمل١٩٩٩ : ٣٩).

وتُعرفه الباحثة إجرائيا بأنه "هو خطة إجرائية جاهزة للتفعيل موضحاً الآليات والاستراتيجيات ونظم المتابعة وآلية التنفيذ والمدة الزمنية والإمكانيات المتاحة والخبرات المبتكرة التي استفاد بها المتعلم".

٣) التعبير الحركي Expressive Movements

هو "الفن المتكامل الذي يُعتبر جزء هاماً مكملاً لطريقة دالكروز للإيقاعي الحركي إذ يمكن للطالب أن يعبر عن أنواع المؤلفات الموسيقية ويظهر خصائصها عن طريق ألعاب موسيقية وتشكيلات فردية أو جماعية، فهو تحليل موسيقي عن طريق الحركة" (Percy.A.Scales, 1958) .

ويُعرف إجرائياً بأنه " الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال مقياس التعبير الحركي من اعداد الباحثة" .

٤) التفكير الابتكاري Creative thinking

هو" نشاط عقلي استشاري ينطلق من مشكلة أو موقف مثير للإنتباه، ينقل صاحبه من حل لآخر والي ضده دون الحاجة للسير بشكل روتيني، فالتغير هو اسلوبه وهدفه الوصول إلى طرائق جديدة غير مألوفة وتوليد أفكار جديدة مبتكرة، ويتميز التفكير الابتكاري بالشمولية والتعقيد لأنه يتضمن عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة". (النجدي وآخرون،٢٠٠٥، ٣٠٥). وتعرفه الدارسة إجرائيا" هو مدي الجودة والأصالة بعمل جديد ليس مكرراً ويُقره الآخرون".

٥) رياض الأطفال Kindergarten Child

هي "تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر في كثير من البلاد بمدارس الحضانة " (سعاد عبد العزيز، ٢٠١٦ ،٤).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مؤسسة تربوية اجتماعية يلتحق بها الطفل في نهاية السنة الرابعة: السادسة في المدارس الحكومية، وفي السنة الثالثة: السادسة في المدارس الخاصة بمعظم الدول العربية والأجنبية.

دراسات سابقة:

تستعرض الباحثة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة والتي تنقسم إلي محورين أساسيين هما :

أولا) المحور الأول: دراسات وبحوث تناولت التعبير الحركي بمرحلة رياض الأطفال.

ثانيا) المحور الثاني: دراسات وبحوث تناولت التفكير الابتكاري في مرحلة رياض الأطفال.

ثالثاً) المحور الثالث: دراسات تناولت التعبير الحركي علي مهارات التفكير الابتكاري.

المحور الأول: استعراض البحوث والدراسات الخاصة بالتعبير الحركي:-

دراسة منال العميري(٢٠٠٥): " برنامج مقترح للتغلب علي معوقات استخدام التربية الحركية في منهج الأنشطة في مرحلة رياض الأطفال". هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي المعوقات التي تعوق استخدام التربية الحركية في تقديم الأنشطة المختلفة في رياض الأطفال وتقديم تصور مقترح في تطوير أنشطة التربية الحركية. تفادي معوقات تعيق معلمات التربية الحركية

في تقديم منهج الأنشطة واستخدمت المنهج الوصفي والعينة من معلمات رياض الأطفال بالقطاع الحكومي بمحافظة الغربية ومديري المدارس ١٦ مدير مدرسة للإجابة علي الاستبيان، و ٨٤ معلمة رياض أطفال، حيث استخدمت المعالجة الإحصائية ، باستخدام قانون النسبة المئوية.

وكانت نتائج الدراسة أن برامج التربية الحركية وصلت نسبة العجز في بعض العناصر الخاص بها أكثر من ٩٠% ويدل ذلك علي أن برامج التعبير الحركي لم ينظر لها بعين الرعاية والعناية حيث بلغت نسبة العجز العام لبرامج التربية الحركية ٧٤.١٩ %.

وترتبط مع الدراسة الحالية في الاهتمام بمنهج الأنشطة وبمعلمة الرياض وتذليل الصعوبات بطرق جديده وتختلف في المنهج والعينة واستفادت الدارسة من طرق تذليل تلك المعوقات قبل تنفيذ البرنامج وتهيئة الجو المناسب للدراسة الحالية قبل بدء البرنامج التجريبي.

-دراسة حنان عبد الخالق(٢٠١١): " فاعلية التعبير الحركي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة". هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي فاعلية التعبير الحركي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة من خلال وضع نماذج مبتكرة من قبل الباحثة تساهم في تنمية تلك المفاهيم، واستخدمت الباحثة كل من اختبار إجلال محمد سري لقياس ذكاء الأطفال وقياس المفاهيم العلمية لطفل الروضة وبرنامج التعبير الحركي الذي تم تطبيقه علي أفراد المجموعة التجريبية لمدة ٤٨ ساعة وبمعدل ٤ أيام في الأسبوع .واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واشتملت العينة علي ٦٠ طفل من أطفال مدرسة كوم الأطرون للتعلم الأساسي بإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية ،وتتراوح أعمارهم من ٦:٥ سنوات تم تقسيمهم إلي مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة ،تضم كلاً منها ٣٠ طفل وأوضحت النتائج أن استخدام برنامج التعبير الحركي كان له أثر ايجابي في تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة .

وتشترك تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في العينة والمنهج .وتختلف عن الدراسة الحالية في التركيز علي تنمية مفاهيم الطفل العلمية فقط من خلال التعبير الحركي، وعدم استخدام استراتيجية حديثه لتنمية الابتكار كما تطرقت اليها الدراسة الحالية. واستفادت الدارسة المعرفة النظرية لأنواع الاختبارات المختلفة لقياس القدرة الموسيقية.

-دراسة جيهان الشماع(٢٠١٥): هدف البحث الي التعرف علي فاعلية استخدام دوائر التعلم علي تنمية الوعي الغذائي الصحي والأداء الحركي لطفل الروضة، بناء برنامج باستخدام استرتيجية دوائر التعلم لتنمية الوعي الصحي الغذائي لدي طفل الروضة، إكساب الطفل سلوك غذائي صحي مناسب فى قياس فاعلية البرنامج، منهج البحث شبه التجريبي لمعرفة أثر البرنامج علي تنمية الوعي الغذائي والأداء الحركي لطفل الروضة (المتغير التابع)، عينة

البحث، تتكون من مجموعتين تجريبية وأخري ضابطة كل منهما مكون بالتساوي من (٣٣) ثلاثة وثلاثون طفل وطفلة، من محافظة الجيزة، إدارة أوسيم التعليمية، مدرسة أنس بن مالك الإبتدائية ، واستخدمت الباحثة مقياس الأداء الحركي (ابراهيم عبد الرازق، ٢٠١٠)، واختبار الذكاء (إجلال سري ١٩٨٨)، وأسفرت نتائج البحث علي تأكيد الدور الفعال لبرنامج الوعي الغذائي الصحي القائم علي استراتيجية دوائر التعلم ، في تنمية المفاهيم الصحية والغذائية لدي الطفل، وأثبتت أثر ذلك الوعي علي الأداء الحركي لطفل الروضة، وبالتالي توصلت الي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الوعي الغذائي المصور بعد تعرضهم للبرنامج المقترح لصالح المقياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الأداء الحركي وتحسن في قياسات الجسم ونسبة الدهون بعد تعرضهم للبرنامج لصالح القاس البعدي، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الأداء الحركي لصالح القياس التتبعي.

استفادت الباحثة من البحث في معرفة كيفية بناء المقاييس الخاصة بالحركة لطفل الروضة، وإختلفت في البرنامج المقدم لطفل الروضة، واتفقت معه في المرحلة العمرية.

-دراسة مور ستيفن، ١٩٩٢ (Moore Stephen Fred 1992): بعنوان "مقالات جاك دالكروز نحو نظرية الأداء في الإيقاع الموسيقي"

"The writing of Jacques Dalacroze Toward theory for the performance of Musical"

هدفت تلك الدراسة شرح طبيعة الإيقاع الموسيقي من خلال رد فعل الجسم البشري للموسيقي لكتابات دالكروز، حيث لاحظ دالكروز أن الموسيقي تثير ردود أفعال حركية معينة، فساعدته للوصول إلي أن هناك علاقه بين الفراغ، والحركة، والحركة في الموسيقي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي التحليلي، وقسمت تلك الدراسة إلي ثلاثة اقسام طبقاً لوصف دالكروز، أنواع من الحركات الجسدية، وهي حركة الاستعداد والتحضير، وحركة بدء الفعل، وحركة نتائج الفعل، وأسفرت النتائج عن إحداث الربط المنشود بين النظريات المختلفة المشار إليها مما أدي الي تحقيق تكامل في مناهج تدريس الموسيقي واعادة تحديثها، والاستفادة من طريقة دالكروز عامة وحركات الاستعداد والأداء الحركي خاصة لأداء التعبير الحركي. ورؤية أعمال دالكروز من منظور تاريخي وابتكاراته في النظرية الموسيقية وابتكاره لطريقته المسماة الايقاع الحركي.

وتشترك تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بفلسفة دالكروز، وتختلف في الهدف والمنهج واستفادت منها الدارسة في الجزء النظري الخاص بدالكروز .

مدي الاستفادة التي حققتها الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة في التعبير الحركي ما يلي :-

- التعرف علي الأطر النظرية والاستفادة ببعض منها في التعريفات الخاصة بالدراسة.
- كيفية إعداد البرامج التعليمية الخاصة برياض الأطفال.
- إعداد أدوات الدراسة.
- الإستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة.
- تنوع العناصر الموجودة بكل دراسة وبحث، فمنها ما يذلل المعوقات بتوفير الأماكن لتنفيذ البرامج المقترحة للتربية الحركية المستخدمة في كليات التربية الرياضية مما يساعد في كشف سبل جديدة لتنمية الابتكار من خلال التعبير الحركي للأطفال.

التعقيب علي الدراسات والأبحاث التي تناولت أهمية وأثر التعبير الحركي في تنمية الابتكار لطفل رياض الأطفال .

١) نُدرة الدراسات والبحوث السابقة في (حدود علم الدارسة) في تناول التعبير الحركي لتنمية مهارات التفكيرالابتكاري لدي أطفال رياض الأطفال.

٢) تنوع طرق تنمية التعبير الحركي والأداء الحركي وليس التعبير الحركي من خلال تذوق الموسيقي المسموعة والتعبير عنها حركياً بطرق تتناسب مع طفل الروضة المستوي الثاني (٥:٦) سنوات.

٣) ظهرت أهمية التعبير الموسيقي الحركي في تنمية التفكير الإبتكاري لطفل الروضة ومعلمي الرياض والطالب المعلم بتخصص التربية الموسيقية.

المحور الثاني: استعراض البحوث والدراسات التي تناولت التفكير الابتكاري:

-دراسة سوزان فراويله (١٩٨٣).

"**أثر اللعب علي تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الحضانة**" وهدفت الدراسة إلي معرفة أثر استخدام اللعب علي تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الحضانة، واستخدمت المنهج التجريبي فاختار عينة عشوائية من أطفال الحضانة عددها ٨٠ طفلاً من البنين والبنات، تتراوح أعمارهم ما بين ٤:٦ سنوات وروعي أن تكون متجانسة من حيث العمر الزمني الذكاء، المستوي الاقتصادي، واقتصر العينة علي وسط مدينة الإسكندرية بدارين من دور الحضانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات داخل المجموعة التجريبية لصالح البنين. ارتبطت تلك الدراسة بتنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة وهو ما ترمي إليه الدراسة الحالية أيضاً وكذلك استخدام نفس المنهج علي العينة، واختلفت عن الدراسة

الحالية في نوع العينة في الدراسة الحالية عينة عشوائية وليست مختاره مثل تلك الدراسة، واستخدمت اللعب وليس التعبير الموسيقي الحركي لتنمية الابتكار كما هو في الدراسة الحالية. واستفادت منها الدارسة في كيفية حساب المعادلات الاحصائية.

-دراسة هدي سلوع (١٩٩٨).

" **أثر استخدام برامج مختلفة للعب علي تنمية الابتكار لأطفال ما قبل المدرسة** هدف هذا البحث إلي التعرف علي أثر التدريب باستخدام برامج اللعب الدرامي والبنائي في تنمية الأبعاد المختلفة للتفكير الابتكاري لدي أطفال ما قبل المدرسة، واستخدام المنهج التجريبي لعينة من بين أطفال الروضات التابعة لمحافظة القاهرة، المستوي الثاني، وقوامها ٦٠ طفلاً وطفلة، تم تقسيمها إلي ثلاثة مجموعات متساوية ، مجموعتين تجريبيتين والثالثة ضابطه .وتوصلت نتائج البحث إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث بعد تطبيق برنامجي اللعب لصالح المجموعتين التجريبيتين ، وجود الأثر الدال لبرنامج اللعب الدرامي وبرنامج اللعب البنائي في تنمية أبعاد الأداء الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة .

وارتبط هذا البحث مع الدراسة الحالية في الهدف والمنهج والعينة ، وتختلف في عدم استخدامها التعبير الموسيقي الحركي لتنمية الابتكار للطفل وتنفيذ البرنامج مختلف وقصور في الاستراتيجيات المستخدمة في الدراسة، واستفادت منه الدارسة في بعض التعريفات النظرية الخاصة بتنمية الابتكار وبعض المعاملات الاحصائية المتبعة بتلك الدراسة.

-دراسة ناهد حطيبة (٢٠٠٠) .

" **فعالية منهج الأنشطة في نمو التفكير الابتكاري للطفل في مرحلة رياض الأطفال**" . هدف هذا البحث إلي قياس مدي فعالية منهج الأنشطة في نمو التفكير الابتكاري للطفل في مرحلة رياض الأطفال من خلال عينه مكونة من ٣٢٠ طفلاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من روضات وحضانة شئون اجتماعية المعادي، تراوحت أعمارهم بين ٦:٤ سنوات من الذكور والإناث ، وقسموا إلي أربع مجموعات، بلغ عدد كل مجموعة ٨٠ طفلاً من الجنسين، واستخدمت استمارة البيانات الشخصية، والاجتماعية، واختبار ذكاء الأطفال، اختبار تورانس للأداء الحركي، واختبارات التفكير الابتكاري، واستخدمت المنهج التجريبي، وتوصلت نتائجها إلي وجود تفوق دال إحصائيا لمجموعة الدراسة الممارسين لمنهج الأنشطة في متوسطات درجات اختبار التفكير الابتكاري، مقارنة بأداء المجموعة الرابعة غير الممارسين لمنهج الأنشطة"حضانة الشئون الاجتماعية .

ويوجد ارتباط بين هذا البحث والدراسة الحالية في تحسين مستوي الطفل وتنمية ميوله الابتكارية واستخدام المنهج التجريبي ، وتختلف في عدم استخدامها للتعبير الموسيقي الحركي من خلال بعض الاناشيد والاستراتيجيات لتنميه مهارات التفكير الابتكاري لطفل الروضة المستوي الثاني، واستفادت منه الدارسة في الجزء النظري من الاختبارات التي اتبعتها في الدراسة لتنميه التفكير الابتكاري.

-دراسة أميمة طة (٢٠٠٤) .

" **دراسة تجريبية للعوامل المؤثرة في الابتكار الحركي لمرحلة رياض الأطفال** "هدفت تلك الدراسة إلي الكشف عن عوامل القدرة علي الابتكار الحركي لمرحلة رياض الأطفال، التعرف علي فاعلية برنامج مقترح لتنمية هذه العوامل ،واتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي لعينة من رياض الأطفال التجريبية عددها ٢٠٠ طفلا وطفلة من ٥:٦ سنوات. وتم استخدام المنهج التجريبي لعينة عددها ٦٠ طفلاً من مدرسة طلعت حرب التجريبية قسموا إلي مجموعتين تجريبية وطبق عليها البرنامج المقترح لتنمية الابتكار الحركي والمجموعة الأخرى الضابطة. وتوصلت الدراسة إلي إن العوامل المؤثرة في الابتكار لطفل رياض الأطفال هي الحركات الأساسية، الإيقاع الحركي، الإدراك الحس حركي ،وأدي البرنامج المقترح إلي تنمية الابتكار الحركي لطفل رياض الأطفال .

ارتبطت الدراسة السابقة بالدراسة الحالية في تنمية الابتكار، واختلفت تلك الدراسة في أنها استخدمت العوامل المؤثرة في تنمية الابتكار وطرق علاجها، بينما الدراسة الحالية تستخدم التعبير الموسيقي الحركي وبعض من الاناشيد والاغاني والاستماع لتمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة.

واستفادت الدارسة من تلك الدراسة في تجَنُب العوامل التي تُعيق قدرات الطفل الابتكارية أثناء تنفيذ البرنامج التجريبي .

-دراسة عبد اللطيف همام ، Abdel Latef Mahmoud Hammam, 1988-

بعنوان"ايقاع الفراغ وايقاع الحركة " "Rhythmic space and rhythm movement"

هدفت تلك الدراسة إلي نشر فنون الحركة لكل من دالكروز وآبيا في مجال المسرح والتعليم الموسيقي وايجاد العلاقة القائمة بين فنون الزمن وفنون المكان من خلال حركة الجسد، تعتمد تلك الدراسة علي مدي التفاعل الفني الذي نشأ بين دالكروز وآبيا لتحديد العلاقة بين فنون الزمن والموسيقي والمكان مثل المناظر والإضاءة، وذلك من خلال الجسد والحركة،

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين ابتكارات دالكروز للحركات الايقاعية وابتكار آبيا لاتجاهات المساحة الإيقاعية واستغلال في ملء الفراغ .

وتختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في الاهتمام كلٍ من دالكروز وآبيا بالحركات الايقاعية من خلال حركة الجسد والعلاقة بينهما واستغلال المساحة الايقاعية في ملء الفراغ والدراسة الحالية تستخدم استراتيجية سكامبر في تكبير وتصغير وحذف وإضافة للتشكيلات الحركية، وأن الدراسة السابقة تستغل المساحة الايقاعية وملئ الفراغ ، أما الدراسة الحالية تستخدم الأناشيد والأغاني والاستماع من خلال التعبير الحركي لتنمية الابتكار للطفل، وتتفق مع الدراسة الحالية في تناولها للإبتكار، واستفادت الدارسة من الأُطر النظرية للدراسة .

- دراسة حمدي حسن حسنين (١٩٨٨) :

هدفت الدراسة معرفة أثر الأنشطة والألعاب الأبتكارية في تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الحضانة. وتكونت العينة من ٥٢ طفلاً وطفلة (ثلاثة وثلاثون ولداً وتسع عشر بنتاً) وبلغ متوسط عمر أفراد العينة أربع سنوات وستة أشهر، تم تقسيم العينة الي مجموعتين ضابطة وتجريبية، ولكل طفل ثلاث جلسات للتدريب علي المهارات الابتكارية والانشطة المقترحة، باستخدام المنهج التجريبي، وتوصلت النتائج الي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة في الطلاقة والاطالة والتخيل والمرونة لصالح المجموعة التجريبية في الاداء البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للجنس للمجموعة الضابطة والتجريبية.

واستفادت الدارسة من الدراسة من الإطار النظري، واتفقت معها في المرحلة العمرية وتنمية التفكير الابتكاري، واختلفت عنها في استخدام الباحثة للتعبير الحركي بدلا من الألعاب لتنمية التفكير الإبتكاري للطفل.

-دراسة محمود منسي (١٩٨٨) :

هدفت الدراسة التعرف علي علاقة التنبيه الموجب والسالب للعب الابتكارية لدي أطفال الرياض بالمدينة المنورة، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طفل وطفله، واستخدم المنهج التجريبي، واستخدم الباحث اختبار التفكير الابتكاري باستخدام الأفعال والحركات، وقائمة السمات علي أفراد العينة ، وتم تطبيق اختبار رسم الرجل واستمارة المستوي الاجتماعي والاقتصادي ، وقسم العينة الي ثلاث مجموعات يضم كل منها ثلاثون طفلاً وطفلة ، والمجموعة التجريبية الاولي تعرضت لتنبيه موجب ، وتم تقديم العينة اللعبة المفضلة للطفل قبل بدء اليوم الدراسي .

واستفادت الباحثة من الدراسة علي التعرف علي بعض من أنواع الألعاب الإبتكارية المختلفة لطفل الروضة ، وارتبطت مهعا في المنهج المستخدم والعينة ، واختلفت عنها في استخدام الباحثة للتعبير الحركي لتنمية التفكير الإبتكاري بإبعاده المختلفة، وليس التنبية الموجب والسالب للعب بالإبتكارية .

دراسة فؤاد العامري (٢٠٠٧): هدف البحث إلي التعرف علي تأثير برنامج اللعب علي تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الروضة، التعرف علي الفروق في التفكير الابتكاري تبعا لمتغير الجنس (ذكور، واناث)، التعرف علي علاقة التفكير الابتكاري لدي طفل الروضة بمتغيرات المستوي الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي) للأسرة. واستخدم المنهج التجريبي لعينة من الأطفال المسجلين في رياض الاطفال الحكومية في مدينة تعز للعام الدراسي ٢٠٠٦ـ ٢٠٠٧ ، وتتكون عينة البحث من (٥٠) طفلا ذكور واناث بطريقة عشوائية بعمر ٥ سنوات بواقع ٢٥ طفلا لكل مجموعة التجريبية والضابطة، من روضة زهور الوحدة وروضة الأمل وروضة الأقصي الشريف ، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللعب، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التفكير الابتكاري لدي المجموعتين التجريبية واضابطة، ولا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير التفكير الابتكاري ومتغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للاسرة كافة.

واستفادت الدارسة منها في الإطار النظري، واختلفت عن الدراسة الحالية في استخدامها برنامج للعب وليس التعبير الحركي لتنمية الإبتكار، واتفقت مع الدراسة الحالية في المرحلة العمرية والمنهج وتنمية التفكير الابتكاري.

-دراسة جبريل بشارة، نجوي (٢٠١١): "فاعلية برنامج قائم علي القصة في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدي طفل الروضة"هدفت تلك الدراسة إلي دراسة فاعلية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة) لدي طفل الروضة لدي عينة من لأطفال روضة مدينة دمشق، مكونة من ٤٠ طفل وطفلة وزعت عشوائياً الي مجموعتين ضابطة وتجريبية، من أطفال روضة الباسل في منطقة المزه بدمشق في الجمهورية العربية السورية بالفئة العمرية من (٦:٥) سنوات، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، كما أعدت الباحثة برنامج قائم علي مجموعة من الأنشطة القصصية المدعمة بتقنيات مختلفة، تتناسب مع الخصائص النمائية والحاجات التربوية لأطفال الروضة لتنمية مهارات التفكير الابداعي (طلاقة، مرونة، تخيل)، وطبقته علي المجموعة التجريبية واستخدمت اختبار تورانس للتفكير الابداعي بالأفعال والحركات، ثم جمعت البيانات وحللتها إحصائيا باستخدام حزمة spss

وتوصلت الدراسة إلي النتائج إلي عدم وجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوي دلالة ٥% بين متوسط المجموعتين الضابطة والتجريبية علي اختبار التفكير في المقياس القبلي، ووجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوي دلالة ٥% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية علي اختبار التفكير الابداعي بالأفعال والحركات في المقياس البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، أيضاً فاعلية برنامج القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طفل الروضة.

واستفادت الدارسة منها في الجانب النظري للأبتكار، واختلفت في استخدام التعبير الحركي لتنمية الإبتكار، واتفقت مع الدراسة الحالية في العينة والمنهج المتبع في الدراسة.

-دراسة جيهان عوف (٢٠٠٤): بعنوان "برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض" هدفت الدراسة إلي التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لدي أطفال الروضة، من عمر (٤-٦) سنوات، طبق البرنامج علي عينة من الاطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث قسمتهم الي مجموعتين، تجريبية وأخري ضابطة واستخدمت المنهج التجريبي، واستخدمت مقياس الابداع في مجال القصة علي أطفال العينتين الضابطة والتجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وقد توصلت الدراسة الي فاعلية البرنامج في تنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لدي أطفال مرحلة الرياض، وأنه لاتوجدفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الإبداع في مجال القصة من حيث: الطلاقة، المرونه، الأصالة، الدرجة الكلية للمقياس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإبداع في مجال القصة من حيث: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الإبداع في مجال القصة من حيث: الطلاقة، المرونه، الأصالة، الدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية.

واستفادت الدرارسة من الإطار النظري للدراسة ومعرفة أبعاد التفكير الإبتكاري للطفل، والجانب الإحصائي، وارتبطت مع الدراسة الحالية في تنمية التفكي الإبداعي للطفل واستخدام المنهج التجريبي والمرحلة العمرية، واختلفت عن الدراسة الحالية في اقتصارها علي القصة في تنمية التفكير الإبداعي للطفل.

-دراسة فيليبس (٢٠٠٠، Phillips).

عنوان الدراسة: رواية القصة: بذور الإبداع للأطفال .Storytelling: The seeds of children's creativity

هدف الدراسة الي تصميم برنامج تدريبي قائما علي رواية القصص للأطفال ما قبل المدرسة من عمر ٣- ٥ سنوات وتنمية مهارات الإستماع والإستيعاب ورواية القصص وتعزيز الانتماء إلي المجتمع لأطفال عينة البحث من خلال الإستكشاف الإبداعي للقصص، تألف البرنامج من أربع قصص إستغرق تطبيقها أربعة أسابيع بواقع قصة واخدة كل اسبوع، وعرضت القصص من خلال فعاليات وأنشطة متنوعة حيث يتم توضيح المفاهيم الأساسية ثم توسيع النشاطات من خلال منح الأطفال الفرصة: لسرد قصصهم الشخصية، رسم القصص، تمثيل القصص، وقد صممت هذه النشاطات لتلائم الأهتمامات وأنواع التعبير المختلفة للأطفال.

وتوصلت الدراسة إلي تنمية الحس الاجتماعي وتنمية الخيال لدي بعض الأطفال وتنمية استيعاب الأطفال لبناء القصة، وظهور بعض النتاجات الإبداعية في الرسم واللعب.

واستفادت منها الدارسة من الأُطر النظرية والأنشطة المختلفة للبرنامج، واختلفت في استخدام التعبير الحركي لتنمية مهارات التفكير الابتكاري، واتفقت في المرحلة العمرية من رياض الأطفال والتدريب علي الإبتكار.

-دراسة العنود بنت سعيد بن صالح أو الشامات (٢٠٠٧).

بعنوان " فاعلية استخدام قصص الأطفال بوصفها مصدراً للتعبير الفني في تنمية التفكير الإبداعي لدي طفل ما قبل المدرسة"هدفت الدراسة إلي التعرف علي فاعلية استخدام قصص الأطفال بوصفها مصدراً للتعبير الفنيفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طفل ما قبل الدرسة، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة وحدتين تدريسيتين تضمنت كل وحدة قصة من قصص الاطفال، وأعدت مقياس لتقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدي طفل ما قبل المدرسة، وتوصلت الدراسة إلي فاعلية استخدام قصص الأطفال بوصفها مصدراً للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طفل ما فبل المدرسة .

واتفقت مع الدارسة في المرحلة العمرية، وتنميه التفكير الإبتكاري، واختلفت في استخدام القصة فقط لتنمية الابتكار، واستفادت منها في إعداد المقايس المناسبة للدراسة الحالية.

-دراسة رزان عويس (٢٠٠٩).

بعنوان" فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الاطفال علي تنمية بعض مهارات التفكير لدي أطفال الروضة"هدفت الدراسة إلي بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال علي تنمية بعض مهارات التفكير لدي أطفال الروضة، وقياس أثر البرنامج في اكتساب الأساليب والطرق اللازمة لتنمية مهارات التفكير، وقياس مدي وقياس مدي اكتساب أطفال الروضة لمهارات التفكير. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الادوات الآتية: بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال علي تنمية مجموعة من مهارات التفكير لدي أطفال الروضة، وبطاقة ملاحظة

لرصد مهارات المعلمة ، وبناء اختبارين تحصليين، كما شملت عينة الدراسة ثلال فئات هم عينة الاطفال، اللذين شاركت معلماتهم في البرنامج التدريبي المقترح وعينة الأطفال اللذين لم تتلق معلماتهم التدريبات الواردة في البرنامج التدريبي المقترح، وعينة من معلمات الرياض اللذين وافقوا علي التدريب، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج، حيث تحسن أداء المعلمات في الإختبار البعدي، مما يدل علي اكتسابهن للمعارف والطرق التي تنمي مهارات التفكير لدي الأطفال، وتحسن أداء المعلمات في الممارسة من خلال ملاحظتهن في بطاقة الملاحظة لتطبيق مهارات التفكير، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثالث: دراسات تناولت التعبير الحركي علي الإبتكار.

-دراسة أحمد محمد أنور (٢٠٠٩).

" **تفعيل بعض موضوعات الإيقاع الحركي باستخدام الأغنية الشعبية في تشكيلات التعبير الحركي**" هدفت الدراسة إلي التعرف علي سمات الأغاني الشعبية والموروث الموسيقي والاستفادة منها في ابتكار تشكيلات حركية تعبيرية .واتبعت المنهج التجريبي "ذو المجموعة الواحدة" وتكونت عينة البحث من أربعة طلاب من فرقة الدراسات العليا مرحلة ماجستير في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ واستخدم استمارة استطلاع رأي الخبراء في البنود المقترحة والإرشادات المستخدمة لأفراد العينة، ونتج عن الدراسة أنه يمكن الاستفادة من الأغاني الشعبية بما تحمل من عناصر الخيال الموسيقي في ابتكار أشكال حركية متنوعة.

وتشترك تلك الدراسة في ان كل منهما يركز علي ابتكار تشكيلات حركيه وتعبيرية من خلال استخدام الاغاني وهو من أهداف الدراسة الحالية، وتختلف في العينة والمنهج، واستفادت الدارسة من الدراسة السابقة في معرفة الأغاني التي تتناسب مع طفل الروضة.

***** مدي الاستفادة التي حققتها الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة في تناولها للابتكار مايلي :-**

الاستفادة من المفاهيم النظرية للدراسات والبحوث السابقة والوقوف علي أدق تلك المفاهيم الخاصة بالطفل، والاستعانة ببعض من أجزاء المفاهيم النظرية الخاصة بالابتكار، والتعرف علي التنويعات في المجالات المختلفة لاستخدام الابتكار لطفل الروضة. بالإضافة إلى كيفية إعداد أدوات البحث بالصيغة الصحيحة، والاستفادة من نتائج كلاً من الدراسات والبحوث السابقة.

التعقيب علي الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الابتكار فيما يلي:-

- قلة الدراسات والبحوث التي تتناول التعبير الموسيقي الحركي لتنمية الابتكار لطفل الروضة .
- اهتمام البحوث والدراسات بالابتكار لدي الطفل .
- تعدد الطرق التي تناولت الابتكار واختلاف البرامج التجريبية المستخدمة.
- كثرة تناول الابتكار وتنميته من خلال الأداء الحركي والتربية الحركية.
- ضرورة تنمية الابتكار من خلال التربية الموسيقية مثل تناول التربية الحركية في كليات التربية الرياضية بالدراسات والبحوث السابقة .

-ضرورة الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال وتوجيه المعلمين وأولياء الأمور والقائمين برعاية روضات رياض الأطفال بأهمية احتواء الطفل وتنمية قدراته الابتكارية.

ومن هنا قامت الدارسة بإجراء دراسة يستفيد منها كلاً من الطفل ، والطالب المعلم بكليات التربية الموسيقية ، والمعلمات، والمختصين برياض الأطفال، من خلال برنامج تعبير موسيقي حركي، يرتقي بأداء الأطفال المتوسطي ودون المستوي، وبخلق جو من التنافس بين الأطفال يساعدهم في زيادة نسبة التحصيل الدراسي بطرق غير مباشره، وباستخدام آليات جديدة، مع استخدام حافز تحفيز مبتكر يزيد من التنافس ويشجع علي الانضباط المدرسي واستخدام بعض من أنشطة برنامج سكامبر لتنمية التفكير الابتكاري من خلال التعبير الموسيقي الحركي.

-الإطار النظري للدراسة:

١- التعبير الحركي:Expressive Movements

تعددت تعاريف التعبير الحركي لكثير من المتخصصين علي أنه "الفن المتكامل الذي يُعتبر جزء هاماً مكملاً لطريقة دالكروز للإيقاعي الحركي إذ يمكن للطالب أن يعبر عن أنواع الموسيقية ويظهر خصائصها عن طريق ألعاب موسيقية وتشكيلات فردية أو جماعية، فهو تحليل موسيقي عن طريق الحركة(Percy A .Scales) 1985).

ويعتبر" اميل جاك دال كروز"Email Jacque Dalcroze "١٨٦٥:١٩٥٠ المربي- والمؤلف السويسري من أوئل من فطن إلي العلاقة الوثيقة بين الإيقاع الحركي والإيقاع الموسيقى وابتكر طريقته المعروفة باسم "الإيقاع الحركي".

وقد وظف دالكروز الإيقاع الحركي لإظهار العلاقة بين الموسيقي والتي نستمع اليها والموسيقي التي بداخلنا، وطريقته نوضح هذا الإرتباط ، حيث يلعب لإيقاع الموسيقى دورا كبيراً في تعلم الإيقاع الحركي، مما يساعد المتعلم في تقوية الإحساس والتعبير الموسيقى" (سعاد عبد العزيز٢٠٠٨:٢).

والتعبير الحركي هو " مقدرة يسعي الإنسان لتنميتها بشتي الوسائل كي يفصح عما يدور بخاطره وتمكنه من نقل أفكار لغيره من الناس، والتعبير أهم صوره لفظي أو حركي به مقومات ذات أهمية، وذلك لأنه تراث خالد يسجل آراء الأفراد وأفكارهم ويدون رغباتهم ونزعاتهم، كما يدل علي مدي ثقافتهم، والتعبير الحركي فن رفيع له أثره علي جسم الإنسان وتفكيره ونشاط الفرد وقوامه وأثره علي سلوكه وذوقه وهو فن متكامل موجه مباشر علي أعين المشاهد حيث ينقل اليه احساس ادراك المؤدي وقدرته علي استيعاب وادراك الموسيقيونقلها عن طريق الجسم بأشكال مختلفة، والتدريب علي الإيقاع الحركي الذي يصقل الحركات الجسمية مع ادراكها حركياً، يجعل الأداء الحركي التعبيري أكثر تجانساً" (أحمد محمد انور،١٩٩٩، ٩٧).

-التفكير الابتكاري :Creativity

إن التفكير الابتكاري سمة يتسم بها الإنسان عن باقي المخلوقات فقد كرمه الله تعالي وحثه علي التفكير كثيرا من الآيات القرآنية فقال تعالي " قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولأقول لكم أني مَلكٌ إن اتبع إلا ما يوحي إلي قل هل يستوي الأعمي والبصير أفلا تتفكرون" (الانعام ٥٠).

ويبتكر الشئ أي يبدعه من الناحية اللغوية أي أتي بالبديع، وأتي بالبدعة، والشئ أنشأ علي غير مثال، " والبدع" الأمر الذي يفعل أولاً ، يقال: ما كان فلان في ذلك بدعاً وفي القرلآن الكريم" قل ما كُنت] بِدعا من الرسل"(المعجم الوجيز، ٢٠٠١:٤٠).

نتائج الدراسة :

١-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين متوسطات درجات الاطفال اللذين تلقوا البرنامج البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

٣- تحسن ملحوظ للمجموعة التجريبية في الاداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية علي أبعاد التفكير الإبتكاري .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين الاطفال اللذين تلقوا التدريب علي أنشطة التعبير الحركي بعد انتهاء التجربة وامتداد أثر التدريب بعد انتهاء البرنامج.

٥-

الاستنتاجات والتوصيات :

توصلت الباحثة في ضوء نتائج الدراسة إلي المقترحات التالية :

- زيادة ما تتضمنه مناهج رياض الاطفال من أنشطة موسيقية وغنائيه تؤدي حركياً لإستثارة التفكير الإبتكاري للطفل .
- توفير البيئة الصالحة والصحية التي تحفز الطفل للتفكير الابداعي .
- الاهتمام بالطفل وتطوير استراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري لمرحلة الروضة خاصة .
- تذليل المعوقات التي تؤثر سلبياً علي تنمية قدرات ومهارات الطفل الإبداعية .
- الإهتمام بتكثيف الدورات التدريبية لمعلمات رياض الاطفال في طرق واستراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة في سن مبكرة

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة أن تولي الدولة اهتماما بالتدريب علي كيفية استخدام أنشطة سكامبر في المدارس المصرية لتواكب التطور العالمي .
- ضرورة مراعاة الفروق بين الأطفال واطفاء الجو الملائم والمناسب لتنمية خيال الطفل والمتعلمين.
- ضرورة تدريس استراتيجيات التفكير الابداعي في التعليم قبل الجامعي باختلاف مراحله .
- انشاء نادي مدرسي للمبدعين من داخل المؤسسة التعليمة ، ووضع استرتيجيات لثقل ابداعاتهم وتنميتها .
- ضروره انشاء داخل وحدات الجودة بالمدارس قسم رعاية المتفوقين والمبدعين والموهوبين تحت إشراف الوزارة وما يتبعها .
- توفير الاماكن الازمة لمزاوله الأنشطة الابداعية بالمدارس .
- اشراك الطلاب الغير مبدعين مع الطلاب البدعين في أعمال فنيه وأنشطة جماعية لرفع الكفاءة والتحصيل الدراسي.
- أن يكون برامج التدريب علي الابداع من ضمن المواد التي تدرس كنشاط متميز .
- استخدام وسائل تحفيز تشجع المتعلمين علي الإبداع، سواء وسائل تحفيز ماديه أو معنويه .
- الاهتمام بنشر التوعيه من خلال وسائل الاعلام المختلفه ، علي دور الاسرة في ثقل موهبة الطفل منذ الصغر، وتوفير التثقيف الكامل لها بشكل اسبوعي ، ليعم أثره علي الفرد والاسرة والمجتمع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد اللقاني وعلي الجمل(١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتاب ط٢، القاهرة .
- أحمد محمد أنور (٢٠٠٩). تفعيل بعض موضوعات الإيقاع الحركي باستخدام الأغنية الشعبية في تشكيلات التعبير الحركي "مجلة علوم وفنون الموسيقي". المجلد التاسع عشر، الجزء الثاني، كلية التربية الموسيقية،جامعة حلوان.
- أميرة عبد الواحد منير (٢٠١٢). التقويم في التربية الحركية ،كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، المكتبة الرياضية الشاملة، العراق.
- أميمه محمد رسمي طه (٢٠٠٤). دراسة تجريبية للعوامل المؤثرة في الابتكار الحركي لمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الإسكندرية، مصر.
- أحمد ومني عبد الهادي سعودي وعلي راشد النجدي (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- جبرائيل بشارة ، نجوي خضر (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم علي القصة في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدي طفل الروضة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية ، المجلد (٣٣) العدد (٢)، دمشق، سوريا.
- جيهان طلعت محمد الشماع (٢٠١٥). فاعلية استخدام دوائر التعلم في تنمية الوعي الغذائي الصحي لطفل الروضة، رسالة دكتوراة غبر منشورة ، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مصر.
- حنان حسنين عبد الخالق (٢٠١١). فاعلية التعبير الحركي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مصر.
- ديو بولدفاين دالين (١٩٦٩). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- رضا عبد الحميد عامر (١٩٩٦). تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية علي الوعي الحس حركي والتفكير الابتكاري لمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الرياضية بنين، جامعة حلوان، القاهرة (مصر).
- رانيا حامد حسن (٢٠٠٨). برنامج مقترح لتنمية الارتجال التعليمي المصاحب للقصة الموسيقية الحركية من خلال بعض مؤلفات البيانو من القرن العشرين(جرشوين جرتشانيوف.تاسمان)، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ص٣٩.
- رانيا حامد حسن (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح يستخدم بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء الحركي التعبيري للطلاب/ المعلمين، رسالة دكتوراه ،كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

- سعاد عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٨).الإيقاع والتعبير الحركي كمدخل إلي التربية الموسيقية، دار طيبة للطباعة، الجيزة.
- سعاد عبد العزيز ابراهيم (٢٠١٥). طفلك والتربية الموسيقية، الانجلو المصرية، مطبعة دار الكتاب الحديث، القاهرة ، مصر.
- سعاد عبد العزيز (٢٠١٦). التعبير الحركي والتذوق الموسيقي، دار العلم ،الفيوم ط١، مصر.
- سماح ممدوح أحمد الشناوي (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي لتحسين الاتجاه نحو الابتكارية للمعلمات علي تنمية السلوك الابتكاري لدي أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، الدقهلية (مصر) جامعة المنصورة .
- سوزان يوسف فراويله (١٩٨٣). أثر اللعب علي تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الحضانة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الإسكندرية (مصر) .
- صفاء الاعسر (٢٠٠). الابداع في حل المشكلات .دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ، مصر.
- عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) .التفوق العقلي والابتكار، دار النهضة العربية ،القاهرة.
- عبد الناصر الأشعل الحسيني (٢٠٠٨). برنامج سكامبر"ألعاب وأنشطة خياليه لتنمية الابداع، دار الفكر، عمان.
- فؤاد أبو حطب، أمال صادق (١٩٩٠). نمو الإنسان في مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين(ط)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- فؤاد عبده مقبل غالب العامري في(٢٠٠٧). فاعلية استخدام برنامج في اللعب علي تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الروضة بمدينة تعز، رسالة ماجستير في التربية تخصص علم نفس الطفل، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي،جامعة صنعاء، اليمن .
- كامل عبد المجيد الزيتون (٢٠٠٣) . التدريس ونماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة.
- منال نبيل السيد العميري (٢٠٠٥). برنامج مقترح للتغلب علي معوقات استخدام التربية الحركية في منهج الأنشطة في مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات التربوية، قسم رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ناهد فهمي علي حطيبه (٢٠٠٠). فعالية منهج الأنشطة في نمو التفكير الابتكاري للطفل في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة، الجيزة (مصر).
- هاني محمد فتحي (٢٠٠٧). تأثير برنامج تربية حركية علي الكفاءة الإدراكية والتفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، مصر.
- هدي صبري (١٩٦٥) . دالكروز وطريقة الإيقاع الحركي، مذكرات غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر.
- هدي مصطفي السيد سلوع حماد (١٩٩٨). أثر استخدام برامج مختلفة للعب علي تنمية الابتكار لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة والجيزة (مصر).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdel Latef Mahmoud Hammam, (1988). Rhythmic space and rhythm movement, P H.D, the Ohio state university.
- E.J. Dalacroze (1911). "The Eurhythmics Art and Education London, Scythia, Cox, pp.10_11.
- Handley,G (2009) : children right to participation, An introduction to Early child hood (2nd) New Delhi Mixed sources.
- Kristen & carol (2009): participatory action research, journal of creativity in mental health, vole (4).no (4)
- Moore Stephen Fred (1992). Rowell_ Lewis, volume 53_09a of Dissertation Abstracts international.
- Percy. A. Scales (1985). The Oxford companion to music, 10thed, London Oxford University press.